

<i>Received/Geliş</i>	<i>Article History</i>	<i>Available Online / Yayınlanma</i>
<b>11 /5/2018</b>	<b>Accepted/ Kabul 21 /6/2018</b>	<b>1 /7/2018</b>

## **السنة الفعلية وأثرها في صناعة التفاؤل**

**د. عبدالله بن أحمد بن علي بن عثمان**

**مدير جامعة القران الكريم والعلوم الإسلامية / اليمن - حضرموت**

### **الملخص**

التفاؤل سنة نبوية، وصفة إيجابية للنفس السوية، يترك أثره على تصرفات الإنسان ومواقفه، ويمنحه سلامة النفس وعلو الهمة، ويؤسس لأمل يتفتق، وعمل يُنجز، إذ إنه انعكاس لإيمان وقر في القلب، وصدقه الجوارح وهو تعبير صادق عن النظرة الطيبة والإيجابية للحياة . ولأهمية التفاؤل في صناعة الحياة وتحقيق واجباتها؛ كان ذلك ديدن الأنبياء، ومسلك الأصفياء إذ تنضح سنة النبي صلى الله عليه وسلم الفعلية تفاؤلاً: كتحنيك الصغار وأثره في حفظهم من المس، والسحر، والهوام، وسنية وضع الرجل يده اليمنى على رأس زوجته تفاؤلاً بخيرها، و تحويل رداءه صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء تفاؤلاً بأن يحول الله الحال من جذب إلى مطر .

وقد انتظم البحث في مقدمة ومهاد عرفث فيه مفردات البحث مبيئاً حاجة الأمة للتفاؤل بوصفه خلقاً متغلغلاً في القلوب ومتأسلاً في النفوس ثم أعقبته بمبحثين: ( الأول: السنة الفعلية وفيه ثلاثة مطالب: مفهومها، أنواعها، ومنزلتها والثاني: أثر السنة الفعلية في صناعة التفاؤل وفيه ثلاثة مطالب: أثرها عند الفرد، وعند الأسرة، وعند المجتمع ) وخاتمة حفلت بمجموعة نتائج منها: إن إدراكنا للأثر الذي تحدثه السنة الفعلية في صنع نفوس سوية يدفعنا للتمسك بها، وتطبيقها، ويوجد نظرة إيجابية للأحداث التي تحدث في محيطنا، والتفاؤل خلق مكتسب يسعى إليه الإنسان ويبحث عنه .

كما عزز البحث ببعض التوصيات منها : امتثال الهدي النبوي سلوكاً في حياة المسلم ، والتمسك بالسنة النبوية والعرض عليها بالنواجذ، وبعث في نفوس الناس روح التفاؤل والأمل.

## The Actual Sunnah ( Prophetic Actual Tradition) and its Impact on the Industry Optimism

### Abstract

Optimism is a prophetic Sunnah and it is an attribute attached to normal settled soul , leaving its impact on the actions of human being and his perspectives. It gives him the safety of the soul and high spirit. It also establishes the hope of divergence and work done, as it is a reflection of faith in the heart. It is also a truly expression of good and optimistic view of life.

The importance of optimism in life making and fulfilling its duties was the prophets and ascetics behavior since the Sunnah of the Prophet (peace be upon him) is full of the actual optimism: such as chewing adate and putting it in the palate of child and its impact in keeping them from touching of magic and the hooks, and placing the right hand of the bridegroom upon his wife's head. Finally, turning the outer garments around, each placing its left side on his right side and its right side on his left that Allah (God) would turn the situation from drought to rain.

The paper is divided into introduction and preliminary in which I defined the research terminologies and shedding the light on necessity of the nation for Optimism as an overwhelming morality followed by two sub-re searches ( the first is about its concept, types, and place, and the second is about the effect of the actual Sunnah in the industry of optimism, that includes three : (1) The impact on the individual, on the family, on the society) and the conclusion that includes a series of results:

1. Our awareness of the impact of the actual Sunnah in the making of settled souls, pushes us together to adhere and apply it to create a positive perspective towards events that occur in our surroundings.

2. Optimism is an acquired convention sought by and looked for by human being.

The research also reinforced some recommendations including:

Compliance with the guidance of the Prophet's behavior in the life of the Muslim

adherence to the prophetic Sunnah.

inspire the spirit of optimism and hope amongst people .

المقدمة

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه وصلوات الله وتسليمه على نبيه الأمين الذي حمل وحي الله وأداه إلينا كاملاً مبيئاً لا عوج فيه فعلنا به من الجهالة وهدانا به من الضلالة وجمعنا به بعد الفرقة وجعل لنا في الدنيا والآخرة مكاناً لا تنكره الأمم . وبعد فإن التفاؤل سنة نبوية، وصفة إيجابية للنفس السوية، يترك أثره على تصرفات الإنسان ومواقفه، ويمنحه سلامة النفس وعلو الهمة، ويؤسس لأمل يتفتق، وعمل يُنجز، إذ إنه انعكاس لإيمان وقر في القلب، وصدقته الجوارح وهو تعبير صادق عن النظرة الطيبة والإيجابية للحياة . ولأهمية التفاؤل في صناعة الحياة وتحقيق واجباتها؛ سلك الإسلام كل سبيل في غرسه وكان ذلك ديدن الأنبياء، ومسلك الأصفياء إذ تنضح سنة النبي صلى الله عليه وسلم الفعلية تفاعلاً: كتحنينك الصغار وأثره في حفظهم من المس والسحر والهوام، وسنية وضع الرجل يده اليمنى على رأس زوجته

## السنة الفعلية وأثرها في صناعة التفاؤل

### د. عبدالله بن أحمد بن علي بن عثمان

تفاؤلاً بخيرها، و تحويل رداءه صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء تفاؤلاً بأن يحول الله الحال من جذب إلى مطر وأمره صلى الله عليه وسلم بطلاقة الوجه عند اللقاء إشاعة لروح التفاؤل والأمل .

#### أهمية الموضوع وأسباب اختياره :

تتلخص الأهمية في الآتي :

- 1- حاجة الأمة إلى التفاؤل المرتكز على أقوال ثابتة وأثار صحيحة.
- 2- أثر سنة النبي صلى الله عليه وسلم الفعلية في إعطاء دفعة إيمانية تفاؤلية نحو الحياة.
- 3- قيمة التفاؤل في تكوين سمات الأنسان وتحديد أنماط الشخصية .
- 4- العمل على تبديد النظرة التشاؤمية المنتشرة بين أوساط الناس .
- 5- قلة الدراسات -حسب علم الباحث- في هذا الموضوع.

#### أهداف البحث :

- 1- الإسهام في صناعة التفاؤل بجمع زمر من السنن الفعلية.
- 2- تكوين رؤية تفاؤلية تعالج الواقع وتستشرف المستقبل بما يحقق التوثب الفردي والتميز الأسري والانتهاض المجتمعي
- 3- إشاعة ثقافة التفاؤل المحكوم ببصيرة النص وجودة التطبيق مقرونا بالتعبد المشفوع بالحب.

#### مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في نظرة تشاؤمية جاثمة على بعض المسلمين فكانت آسرة لأفكارهم ونظراتهم المستقبلية للحياة، مما أفسد الإمكانات وأقعد الطاقات عن القيام بواجباتها ورسالتها.

#### المنهج المتبع :

سلكت المنهج الاستقرائي الاستنتاجي التحليلي، إذ جمعت جملة من الأحاديث، بذلت جهداً كبيراً في فهمها وتوجيهها واستنطاقها بغية تكوين رؤية تفاؤلية باسمه تستند عليها .

#### الدراسات السابقة:

بعد البحث والتقصي لم أجد - حسب علمي والله أعلم- من خص أثر السنة الفعلية في صناعة التفاؤل بدراسة منهجية علمية غير أني وجدت دراسة تتقاطع مع البحث في بعض المباحث والأفكار تكمن في تكوين رؤية تفاؤلية تُعد مرجعاً يعتمد عليها في بعض مباحث هذه الدراسة وهذه الدراسة بعنوان: ( أثر السنة في بناء الشخصية المسلم) ليحي ضاحي شطناوي.

## السنة الفعلية وأثرها في صناعة التفاؤل

### د. عبدالله بن أحمد بن علي بن عثمان

#### خطة البحث :

انتظم البحث في مقدمة ومهاد عرفت فيه مفردات البحث مبيّناً حاجة الأمة للتفاؤل بوصفه خلقاً متغلغلاً في القلوب ومتأسلاً في النفوس ثم أعقبته بمبحثين: ( الأول السنة الفعلية وفيه ثلاثة مطالب: مفهومها، أنواعها، ومنزلتها والثاني أثر السنة الفعلية في صناعة التفاؤل وفيه ثلاثة مطالب: أثرها عند الفرد، وعند الأسرة، وعند المجتمع) وخاتمة حفلت بمجموعة نتائج وبعض التوصيات.

المبحث الأول: ( السنة الفعلية)

وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الأول: مفهوم السنة الفعلية:

السنة في اللغة: الطريقة والسيرة<sup>(1)</sup> سواء كانت حسنة أو سيئة<sup>(2)</sup>. وقد استُخدمت بهذا المعنى في القرآن والسنة، قال تعالى: ﴿سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا نَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا﴾<sup>(3)</sup> وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( من سنَّ في الإسلام سنةً حسنة، فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن سنَّ في الإسلام سنةً سيئة، كان عليه وزرها ووزر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء)<sup>(4)</sup>.

السنة في الاصطلاح:

اختلف العلماء في تعريف السنة على حسب اختلاف أغراضهم واختصاصاتهم، فلكل طائفة من العلماء غرض خاص من بحثهم فغرض المحدثين: البحث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم القدوة، الذي أمر الله عز وجل بالافتداء به في كل شيء؛ ولذلك عُتُو بنقل كل ما نُسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم من أقوال وأفعال، وسيرة وشماثل، سواء أثبت المنقول حكماً شرعياً أم لا، مع بيان درجته من حيث القبول والرد.

وغرض الأصوليين: البحث عن المصادر الشرعية التي تُؤخذ منها الأحكام الفقهية من قرآن وسنة وإجماع وقياس؛ ولذلك اعتنوا بما يُثبت الأحكام الشرعية من قولٍ وفعلٍ وتقرير فقط.

وغرض علماء الفقه: البحث عن حكم الشرع على أفعال العباد من فرض وواجب ومندوب، وحرام ومكروه، ومباح.

(1) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، طبعة: المكتبة العلمية، بيروت (1399هـ - 1979م) باب (السين مع النون) (1022/2).

(2) ينظر: لسان العرب لمحمد بن مكرم بن منظور، طبعة: دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، باب (سنن) (220/13) وتاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، تحقيق مجموعة من المحققين، طبعة: دار الهداية (232/35).

(3) الإسراء (77).

(4) أخرجه مسلم في صحيحه (61/8 رقم 6975) (كتاب العلم، باب من سن سنة حسنة) من طريق زهير بن حرب قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن موسى بن عبد الله بن يزيد وأبي الضحى عن عبد الرحمن بن هلال العيسى عن جرير بن عبد الله مرفوعاً.

## السنة الفعلية وأثرها في صناعة التفاؤل

### د. عبدالله بن أحمد بن علي بن عثمان

وغرض علماء الوعظ: الاعتناء بأوامر الشرع ونواهيها، فأوامره سنة، ونواهيها بدعة.

السنة في اصطلاح الأصوليين: ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم غير القرآن من الأقوال والأفعال<sup>(1)</sup>.

والسنة في اصطلاح المحدثين لمعنى أوسع من ذلك إذ هي عندهم ما أضيف الى النبي من قول أو فعل أو صفة خلقية أو خلقية وما يتصل بالرسالة من أحواله الشريفة قبل البعثة ونحو ذلك<sup>(2)</sup>. قال ابن رجب: "السنة هي الطريق المسلك؛ فيشمل ذلك التمسك بما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه الراشدون، من الاعتقادات والأعمال والأقوال، وهذه هي السنة الكاملة، ولهذا كان السلف قديماً لا يطلقون السنة إلا على ما يشمل ذلك كله، وروي ذلك عن الحسن والأوزاعي والفضيل بن عياض"<sup>(3)</sup>.

وفي اصطلاح الفقهاء<sup>(4)</sup> فالسنة: بمعنى النافلة والمندوب أي ما يتقرب به إلى الله مما ليس بمتحتم على المسلم<sup>(4)</sup>.

كما تطلق السنة على ما يقابل البدعة. قال الشاطبي: "ويطلق أي: لفظ السنة. في مقابلة البدعة؛ فيقال: فلان على سنة إذا عمل على وفق ما عليه النبي صلى الله عليه وسلم، كان ذلك مما نص عليه في الكتاب أو لا، ويقال: فلان على بدعة إذا عمل على خلاف ذلك"<sup>(5)</sup>. وبذلك تصدق على كل الشريعة من قرآن وحديث ثابت واجتهاد صحيح.

وتنقسم السنة النبوية من حيث طبيعتها إلى قسمين رئيسيين: الأول: الأقوال، والثاني: الأفعال والزركشي<sup>(6)</sup> في البحر المحيط<sup>(7)</sup> توسع في ذكر أقسام السنن بالتفصيل فجعلها ثمانية الأول: القول، والثاني: الفعل، والثالث: التقرير، والرابع: ما هم به، والخامس: الإشارة، والسادس: الكتابة، والسابع: الترك والثامن التنبيه على العلة قال الأشقر: "ويرى الكثير أن الخمسة التي ذكرها بعد الفعل راجعة إلى قسم الأفعال وإن كانت ذات صفات خاصة تميزها عن سائر الأفعال، وأما الثامن وهو التنبيه على العلة فهو إما راجع إلى القول إن كان الدليل

(1) ينظر: الإحكام في أصول الأحكام لعلي بن محمد الأمدي أبي الحسن، تحقيق: سيد الحميلي، طبعة: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، (1404هـ/223/1) وإرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني تحقيق: أحمد عزو عناية، دمشق، طبعة: دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى (1419هـ - 1999م) (95/1).

(2) ينظر: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، طبعة: مكتبة الرياض الحديثة، الرياض (194/1).

(3) جامع العلوم والحكم لأبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، طبعة: دار المعرفة، بيروت (1408هـ/263/1).

(4) ينظر: . المعتمد في أصول الفقه لمحمد بن علي بن الطيب البصري أبي الحسين، تحقيق: خليل الميس طبعة: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، (338/1).

(5) الموافقات لإبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، طبعة: دار ابن عفاان (1417هـ/289/4).

(6) الزركشي: مسند العراق أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان البغدادي الزركشي مات في حادي عشر جمادى الأولى سنة خمس وأربعين وست مئة. ينظر: سير أعلام النبلاء لشمس الدين الذهبي تحقيق: شعيب الأرنؤوط وحسين الأسد، طبعة: مؤسسة الرسالة (150/23).

(7) ينظر: البحر المحيط في أصول الفقه لبدر الدين محمد بن بشار بن عبد الله الزركشي، تحقيق: محمد محمد تامر، طبعة: دار الكتب العلمية، بيروت (280/3).

## السنة الفعلية وأثرها في صناعة التفاؤل

### د. عبدالله بن أحمد بن علي بن عثمان

قولياً، أو إلى الفعل إن كان الدليل فعلياً، ومن أجل ذلك فإن تقسيم السنن إلى أقوال وأفعال هو تقسيم حاصر ثم الأفعال تنقسم إلى أنواع<sup>(1)</sup>.

#### تعريف الفعل:

الفعل في اللغة هو: حركة البدن أو النفس، وعرفه صاحب اللسان بأنه: كناية عن كل عمل متعد أو غير متعد<sup>(2)</sup>. وقال الجرجاني: "الفعل هو الهيئة العارضة للمؤثر في غيره بسبب التأثير، ومنه الفعل العلاجي، وهو ما يحتاج حدوثه إلى تحريك عضو، كالضرب،"<sup>(3)</sup> والفعل عند المنطقيين تأثير من جرم مختار في جرم آخر فيحيله عن بعض كفيياته إلى كفييات أخرى<sup>(4)</sup>، وقد يكون الفعل مجرداً كالقيام، وقد ذكر ابن حزم<sup>(5)</sup> أن الفعل اللغوي ينقسم إلى ما يبقى أثره بعد انقضائه كفعل الحراث وما لا يبقى أثره بعد انقضائه كفعل السابح<sup>(6)</sup>.

والفعل في الاصطلاح: مشتق من التعريف اللغوي فهو محصور على كل ما ورد إلينا من أفعال النبي صلى الله عليه وسلم وحتى نخرج ما احتمال أن يكون على سبيل الجبلية من التشريع<sup>(7)</sup> قيد العلماء السنة الفعلية بأنها أفعال النبي صلى الله عليه وسلم التي تشير إلى أحكام شرعية<sup>(8)</sup>.

#### المطلب الثاني

#### أنواع السنة الفعلية

إن ما يصدر عن الإنسان من الأفعال ينقسم إلى فعل صريح وفعل غير صريح، وتبعاً لهذا التقسيم فإن السنن الفعلية الصادرة عن النبي صلى الله عليه وسلم تنقسم إلى أفعال صريحة وأفعال غير صريحة<sup>(9)</sup>.

(1) أفعال الرسول ودلالاتها على الأحكام الشرعية لمحمد سليمان الأشقر طبعة: دار النفائس، الأردن (56/1).

(2) لسان العرب (528/11) ابن منظور.

(3) التعريفات علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري طبعة: دار الكتاب العربي، بيروت الطبعة: الأولى (215/1).

(4) ينظر: أفعال الرسول (56/1) الأشقر.

(5) ابن حزم: الحافظ الفقيه المجتهد، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، القرطبي الظاهري صاحب التصانيف توفي في جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وأربعمائة. تذكرة تذكرة الحفاظ لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهب تحقيق: زكريا عميرات، طبعة: دار الكتب العلمية بيروت (1419هـ - 1998م) (231/3).

(6) ينظر: رسائل ابن حزم الأندلسي، تحقيق: إحسان عباس، طبعة: المؤسسة العربية للدراسات والنشر (172/4).

(7) ينظر: البحر المحيط (167/4).

(8) أفعال الرسول (56/1) الأشقر.

(9) المرجع السابق.

## السنة الفعلية وأثرها في صناعة التفاؤل

### د. عبدالله بن أحمد بن علي بن عثمان

أولاً: الأفعال الصريحة : ونعني بها كل أفعال النبي صلى الله عليه وسلم ما عدا الترك، والتقدير، والسكوت والكتابة، والإشارة<sup>(1)</sup>، والأوجه الفعلية للقول وأمثلة أفعاله الصريحة نحو صلاته صلى الله عليه وسلم وصومه وزكاته وحجه وسائر أنواع عباداته ونحو بيعه وشرائه وقيامه وقعوده ونومه ومعاشرته لأزواجه وأقربائه وأصحابه وأعدائه من الكفار والمنافقين وغير ذلك مما يساويه في الفعلية دون غشاء يغطي وجه فعليته أو يضعف رؤيتها .

ثانياً : الأفعال غير الصريحة: قسمان:

- 1- فبعض الأفعال تكون دلالتها على مراد فاعله أظهر من دلالة سائر الأفعال العادية الصريحة، فيفارق الأفعال الصريحة من هذه الناحية. ويخرجه بعض العلماء لذلك عن الفعلية، لقرب شبهة بالقول، ومن أمثلة هذا النوع الكتابة، والإشارة، والعقد، ونحوها فالقول يدل بالمواضعة وجريان العرف باستعماله لمعاني خاصة تفهم منه وكذلك الأمر في الكتابة والإشارة والعقد
- 2- وبعض الأفعال غير الصريحة يكون خفاء فعليته ناشئاً من كونه سلباً، كالترك والسكوت والإقرار أو شبيهاً بالسلب كالمهم بالفعل.

الملحقات بالأفعال النبوية<sup>(2)</sup>:

ينتسب الى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم أمور سوى الأقوال والأفعال المنتمية إلى النبوة، فيحسن النظر فيها من حيث دلالتها على الأحكام. والأمور التي نعنيها هنا هي أفعاله صلى الله عليه وسلم قبل البعثة وشمائله النفيسة وفعله في المنام برؤياه هو أو برؤيا غيره وما فعل به صلى الله عليه وسلم بعد الوفاة.

#### المطلب الثالث

#### منزلة السنة الفعلية

تُعدُّ السنة الفعلية القسم الثاني من أقسام السنة<sup>(3)</sup> فمنزلتها من منزلة السنة التي قال العلماء: عنها إن الاحتجاج بها واجب. واعتبارها أحد أصول الشريعة الإسلامية الدالة على أحكام الشرعية هو دأب المسلمين قديماً وحديثاً، والذين يعرضون عن اتخاذها كذلك ولا يعتبرونها عليهم حجة قوم زائغون منحرفون عن الحق قال الإمام الشافعي: لم أسمع أحد نسبته عامة أو نسب نفسه إلى علم يخالف في أن فرض الله في إتباع أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم والتسليم لحكمه: بأن الله - عز وجل - لم يجعل لأحد بعده إلا اتباعه، وأنه لا يلزم قول بكل حال إلا بكتاب الله أو سنة رسوله، وأن ما سواهما تبع لهما، وأن فرض الله علينا وعلى من بعدنا وقبلنا، في قبول الخبر عن

(1) المرجع السابق.

(2) ينظر: أفعال الرسول (56/1) الأشقر.

(3) ينظر: التحرير شرح التحرير في أصول الفقه لعلاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان المرادوي تحقيق عبد الرحمن الجبرين، عوض القرني، أحمد السراح طبعة: مكتبة الرشد (1421هـ - 2000م) (3/1432).

## السنة الفعلية وأثرها في صناعة التفاؤل

### د. عبدالله بن أحمد بن علي بن عثمان

رسول الله واحد.<sup>(1)</sup> وقال الشوكاني<sup>(2)</sup>: "إن ثبوت حجيتها واستقلالها بتشريع الأحكام ضرورة دينية ولا يخالف في ذلك إلا من لا حظ له في التدبير".

#### أدلة حجية السنة النبوية

استدل العلماء بآيات من القرآن الكريم على اعتبار الحجية لها -أي للسنة- أمثال قوله تعالى: ( قل أطيعوا الله والرسول )<sup>(3)</sup> وقوله: ( وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى )<sup>(4)</sup> وقوله تعالى: ( وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا )<sup>(5)</sup> ودلالة هذه الآيات في الجملة من أوضح الدلالات على حجيتها، كما أنه صلى الله عليه وسلم أمرنا باتباع سنته والأخذ بما فيلزم طاعته في ذلك؛ ليتحقق امتثال هذه الآيات المذكورة وأمثالها. وهو صلى الله عليه وسلم قد أمرنا بأمر تفصيلية ونهانا عن غيرها فيلزمنا طاعته فيه عملاً بالآيات المذكورة وذلك هو الأخذ بالسنة. وورد في كتاب الله تعالى أمره لنا باتباع نبيه صلى الله عليه وسلم وتعليق فلاحنا على ذلك، وجعله مقتضى محبتنا لله ومقتضى محبة الله لنا فقد قال تعالى: ( قل أن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله )<sup>(6)</sup> وقال تعالى: ( الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل )<sup>(7)</sup> وإذا ثبت مشروعية اتباعه صلى الله عليه وسلم فإن الاتباع هو سلوك السبيل الذي سلكه المتبوع، وسبيل محمد صلى الله عليه وسلم هي سنته وهو المطلوب، وأما أدلة حجية السنة من السنة نفسها فقد: شهد المسلمون أن محمداً هو رسول الله بدلالة المعجزات التي أجراها الله على يديه وهذا يقتضي الأيمان بالعصمة من الكذب فيما بلغنا إياه عن ربه جل في علاه وما جاء به من أمر الدين وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال: ( تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة نبيه )<sup>(8)</sup> فقد أخبر أن في التمسك بالسنة كالكتاب أماناً من الضلال وهذا يقتضي أنها حق ودليل صحيح على الأحكام وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( ألا واني أوتيت الكتاب ومثله معه )<sup>(9)</sup> ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم: ألا واني أوتيت الكتاب ومثله، أي أوتيت

(1) ينظر: الرسالة محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، طبعة: دار الكتب العلمية ص(79).

(2) إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني تحقيق: أحمد عزو عناية ، طبعة: دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى (1419هـ - 1999م)، (97/1).

(3) النساء:58.

(4) النجم 3/4.

(5) الحشر:7.

(6) آل عمران:31.

(7) الأعراف:156.

(8) أخرجه البيهقي في سننه الكبرى(10/114رقم29124)(كتاب القاضي، باب ما يقضي به القاضي ويفتي به المفتي) من طريق صالح بن موسى الطلحي عن عبد العزيز بن ربيع عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً. سكت الحاكم عقب رواية أبي هريرة رضي الله عنه ولم يصححه، وفيه صالح بن موسى الطلحي وهو متروك. ينظر: تقريب التهذيب (433/1) ابن حجر

(9) أخرجه أبوداود في سننه(4/328رقم4606) كتاب السنة، باب في لزوم السنة، من طريق عمرو بن كثير بن دينار عن حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عوف عن المقدم بن معديكرب مرفوعاً.

## السنة الفعلية وأثرها في صناعة التفاؤل

### د. عبدالله بن أحمد بن علي بن عثمان

القران وأوتيت مثله من السنة التي لم ينطق بها القران<sup>(1)</sup> والنصوص في الأمر بطاعة هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كثيرة متعددة، كما أن كثيراً من النصوص القرآنية لا يمكن أن نعمل بها إلا من خلال فهمنا لمدلولها الوارد في سنة النبي صلى الله عليه وسلم.

**دلالة الاجماع :** أجمعت أمة الإسلام من الصحابة - رضي الله عنهم أجمعين - والتابعين والأئمة المجتهدين وسائر علماء المسلمين من بعدهم إلى يومنا الحاضر وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، على حجية السنة النبوية ووجوب التمسك بها والعض عليها بالنواجذ، والتحاكم إليها، وضرورة تطبيقها، والسير على هديها في كل جوانب حياة المسلمين<sup>(2)</sup>، ولم يمار في هذه الحقيقة الساطعة إلا نفر ممن لا يعتد بخروجهم على إجماع الأمة من الخوارج والروافض، ومن أحيا مذاهبهم من دعاة الإلحاد في عصرنا فإن المتتبع لتصرفات الصحابة رضي الله عنهم أجمعين في تعرفهم لأحكام الدين لأجل العمل به يجد أنهم إذا وجدوا السنة عملوا بها وجعلوها حجة في الدين ولم يستجيزوا مخالفتها وإغفالها وإطراحها نجد ذلك في تصرفات أبي بكر مثلاً فعنه أنه قال: (يا أيها الناس تقرأون هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم)<sup>(3)</sup> وإنما سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ان الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه أوشك أن يعمهم الله بعقابه)<sup>(4)</sup>. وفي وقائع كثيرة لا تنحصر ثبتت عن الأربعة الراشدين وغيرهم من الصحابة الكرام مما لا يدع مجالاً للشك أنه كان متقدراً لديهم أن سنة رسول الله حجة لله على عباده وأن العمل بما عمل به النبي صلى الله عليه وسلم شرعه فاعتقد على ذلك إجماعهم ولم يخالف فيه أحد منهم واستمرت الأمة على ذلك ولم يخالف فيه إلا من لا حظ له في الإسلام كما قال الشوكاني.

#### المبحث الثاني

#### أثر السنة الفعلية في صناعة التفاؤل

إن الأقوال وإن كانت هي الوسيلة الرئيسة للنبي صلى الله عليه وسلم في أداء المهمات، لكن مع ذلك كانت الأفعال النبوية تؤدي دوراً بارزاً في تنفيذ المهمات المطلوبة منه وخصوصاً مهمة البيان والتوضيح وبالرجوع لسنة النبي صلى الله عليه وسلم بأقسامها نجد اهتماماً قل نظيره بالتفاؤل بوصفه ركيزة أساسية يقوم عليها الاعتقاد، فالجوانب التي عنيت بها السنة بعمومها والفعلية بوجه خاص كثيرة لكن الباحث أثر ذكر بعض هذه النماذج على سبيل المثال لا الحصر رأياً منه أنها تسهم في إيجاد تفاؤل يصنع أثراً في مستوى الفرد والأسرة والمجتمع أثر يوجد جيلاً قوياً، واثقاً من نفسه في قدرته على النهوض بالمجتمع برؤية مستقبلية عنوانها الإيجابية والأمل مع شعور بالراحة والاطمئنان بعيداً عن الإحباط النفسي .

(1) ينظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي طبعة: مؤسسة القرطبة (156/2).

(2) ينظر: معالم أصول الفقه عند أهل السنة والجماعة محمد بن حسين الجيزاني، طبعة: دار ابن الجوزي، الطبعة: الخامسة، 1427 هـ (147/1).

(3) المائدة 101.

(4) أخرجه الترمذي في سننه (467/4 رقم 2168) كتاب الفتن، باب نزول العذاب إذا لم يغير المنكر، من طريق إسماعيل بن أبي خالة عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق الصديق رضي الله عنه. قال الترمذي: حديث صحيح.

## السنة الفعلية وأثرها في صناعة التفاؤل

### د. عبدالله بن أحمد بن علي بن عثمان

لمطلب الأول: أثر السنة الفعلية في صناعة التفاؤل عند الأفراد،

لقد اهتم الإسلام بالفرد جاعلاً إياه اللبنة الأولى للإصلاح المجتمعي فجاءت التشريعات الربانية والتعاليم النبوية لتكوّن إنساناً صالحاً من خلال أثر توجده في النفس يهذبها ويضبط مسلكها

ومن التشريعات تلك أفعال تصنع التفاؤل، وترزع الأمل، وتعمق الثقة بالنفس، وتخفز على النشاط والعمل و تبعد عن النفوس روح التشاؤم والاستسلام والخنوع نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

تحنيك النبي صلى الله عليه وسلم الصغار التماساً للبركة وتفاؤلاً بالنشأة الحسنة وطلباً للحفاظ من المس والسحر فقد أخرج البخاري<sup>(1)</sup> في صحيحه عن أسماء رضي الله عنها ( أنها ولدت عبد الله بن الزبير فأنت به النبي صلى الله عليه وسلم فوضعت في حجره فحنكه بتمرة ، ثم دعا له وبرك عليه). وروى البخاري<sup>(2)</sup> أيضاً عن أبي موسى رضي الله عنه قال : ( ولد لي غلام فأنتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه إبراهيم فحنكه بتمرة ودعا له بالبركة ).

قال النووي: "اتفق العلماء على استحباب تحنيك المولود عند ولادته بتمر فان تعذر فما في معناه وقريب من الحلو فيمضغ الخنك التمر حتى تصير مائعة بحيث تبتلع ثم يفتح فم المولود ويضعها فيه ليدخل شيء منها خوفاً"<sup>(3)</sup>.

قال الحافظ ابن حجر : "والتحنيك مضغ الشيء ووضعه في فم الصبي وذلك حنكه به"<sup>(4)</sup> وهذا التحنيك يترك أثراً إيجابياً عند الخنك بدليل اقترانه بالدعوة بالبركة وصلاح الحال ولهذا استحباب العلماء أن يكون الخنك من الصالحين وممن يتبرك به رجلاً كان أو امرأة. وبالاستقراء والتتبع فكل من ثبت تحنيك النبي صلى الله عليه وسلم له كانت نشأته نشأة طيبة مباركة

كما أن سنة النبي صلى الله عليه وسلم الفعلية في تحنيك الصبي هي علاج وقائي من الأمراض المعنوية والحسية فأما المعنوية فقد ذكر العلماء أنه من أسباب الوقاية من المس والسحر ومن الهوام وأما الحسية فهو من الأساليب العلاجية الوقائية من أمراض نقص السكر في الدم ويكسب المولود قوة وصحة كما أثبت ذلك الإعجاز العلمي. قال د. محمد البار - عضو هيئة الإعجاز العلمي - : "إن قيام الرسول صلى الله عليه وسلم بتحنيك الأطفال الموليد بالتمر بعد أن يأخذ التمرة في فيه ثم يحنكه بما ذاب من هذه التمرة بريقه الشريف فيه حكمة بالغة. فالتمر يحتوي على السكر "الجلوكوز" بكميات وافرة وخاصة بعد اذابته بالريق الذي يحتوي على أنزيمات خاصة تحول السكر الشائبي سكروز إلى سكر أحادي كما أن الريق ييسر إذابة هذه السكريات وبالتالي يمكن للطفل المولود أن يستفيد منها"<sup>(5)</sup>. كما أكدت الدراسات

(1) أخرجه البخاري في صحيحه(2081/5رقم5152) كتاب العقيقة، باب تسمية المولود، من طريق إسحق بن نصر حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر.

(2) أخرجه البخاري في صحيحه(2081/5رقم5150) كتاب العقيقة، باب تسمية المولود، من طريق إسحق بن نصر حدثنا أبو أسامة قال حدثني بريد عن أبي بردة عن أبي موسى الحديث.

(3) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج لأبي زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي طبعة: دار إحياء التراث العربي ، الطبعة: الثانية (194/3).

(4) فتح الباري شرح صحيح البخاري لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي طبعة: دار المعرفة ، بيروت (588/9).

(5) مقال للدكتور محمد علي البار مجلة الإعجاز العلمي العدد الرابع.

## السنة الفعلية وأثرها في صناعة التفاؤل

### د. عبدالله بن أحمد بن علي بن عثمان

العلمية<sup>(1)</sup> أن في التحنيك تقوية لعضلات الفم بحركة اللسان مع الحنك والفكين حتى يتهيأ المولود للقم الثدي، وامتصاص اللبن بشكل قوى، ومساعدة للهضم، وتحريكاً للدم، وتهيئاً غريزياً لآلية البلع والرضاع وهذه من شأنها أن تُوجد نفوساً سليمة صحيحة يملؤها الفأل ويعلوها الأمل.

ومما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم غير التحنيك كسنة فعلية تصنع التفاؤل وترزع الأمل وضع اليد على مكان الأمل استئناساً وتفاؤلاً بالشفاء وزوال الوجع كما فعل مع سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه<sup>(2)</sup>. قال ابن بطال<sup>(3)</sup>: " في وضع اليد على المريض تأنيساً له وتعرف لشدة مرضه ليدعو له بالعافية " والتأنيس والتفاؤل متلازمان لا ينفكان فإذا ما أُوجد الأمل وجد معه التفاؤل.

#### المطلب الثاني

#### أثر السنة الفعلية في صناعة التفاؤل عند الأسرة

لقد أوّل الإسلام عناية كبيرة بالأسرة التي تُشكّل اللبنة الأولى في بناء المجتمعات، ووضع لها نظاماً حكيماً يركز على دعائم وأسس قوية، فلم يترك الإسلام شأنًا من شؤونها إلا ودعمه بقسط كبير من الإرشادات والتوجيهات، التي لو أخذت الأمة بما لسارت في طريقها راشدة، كما كان يسير سلفها الصالح، ومن تلك التشريعات والإرشادات ما أصله العلماء كسنة فعلية تُصلح الأسرة عبر أثر يبده النظر التشاؤمية ويوجد روحاً تفاؤلية كفيّلة بعمارة المجتمعات وإصلاحها والتي منها:

وضع اليد على رأس الزوجة مع تسمية الله تبارك وتعالى والدعاء بالبركة فعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ( إذا تزوج أحدكم امرأة أو اشترى خادماً فليقل اللهم إني أسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه وأعوذ بك من شرها ومن شر ما جبلتها عليه. قال أبو داود: زاد أبو سعيد ثم ليأخذ بناصيتها وليدع بالبركة في المرأة والخادم )<sup>(4)</sup>. فهذه سنة قولية فعلية تصنع تفاؤلاً الرجل بزوجه وتفاؤلاً المرأة بزوجه في أول ليلة الزواج بالدعاء بالخير والاستعاذة من الشر. قال العلماء: قوله: (أسألك خيرها) حسن معاشرتها معه، وحفظ فراشه، والأمانة في ماله<sup>(5)</sup>. وقوله: ( وخير ما جبلتها عليه) أي: خلقتها عليه من الأخلاق الحسنة، والطباع المرضية<sup>(6)</sup>. قال الشوكاني: " أي ما خلقتها عليه وطبعها عليه وحببته إليها وهو دعاء جامع لأنه إذا لقي الإنسان الخير من زوجته أو خادمه أو دابته وحبب

(1) موقع إسلام ويب [www.islamweb.net](http://www.islamweb.net)

(2) أخرجه البخاري في صحيحه (2142/5 رقم 5335) كتاب المرضى، باب اليد على المريض، من طريق المكي بن إبراهيم قال أخبرنا الجعيد عن عاتشة بنت سعد . الحديث

(3) شرح صحيح البخاري لأبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك ابن بطال، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم طبعة: مكتبة الرشد، الرياض (1423 هـ - 2003 م) (381/9).

(4) أخرجه أبو داود في سننه (214/2 رقم 2162) كتاب النكاح، باب في جامع النكاح، من طريق ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً. إسناده حسن.

(5) ينظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود لمحمد شمس الحق العظيم آبادي أبي الطيب، طبعة: دار الكتب العلمية، بيروت (139/6).

(6) المرجع السابق.

## السنة الفعلية وأثرها في صناعة التفاؤل

### د. عبدالله بن أحمد بن علي بن عثمان

الشر من تلك الأمور كان في ذلك جلب النفع واندفاع الضرر<sup>(1)</sup> ووضع اليد على الرأس يوجد دفئا ويزرع اطمئنانا يجعلان النفوس تنظر للمستقبل بعين تفاؤلية وما أعظم تشريعات الإسلام التي يباط بها عيشا كريما للرجل مع أهله وولده من خلال إيجاد أثر يحتم على الجميع النظرة التفاؤلية التي تكون عنوانا لحياتهم وضابطة لسلوكهم .

#### المطلب الثالث

##### أثر السنة الفعلية على صناعة التفاؤل عند المجتمع

لم يعد خافيا على أحد مدى ما تُعانيه المجتمعات الإسلامية في الوقت الراهن من إشكالات نتج عنها شيء من القنوط واليأس وخيم عليها نوع من الخنوع والتشاؤم و إن وجود أثر للسنة الفعلية في صناعة التفاؤل على مستوى الفرد والأسرة يستوجب حتما وجود أثر أكبر وأعمق على مستوى المجتمع وعندما تأسس أول مجتمع إسلامي بعد جاهلية عاشها العرب والعالم لفترة طويلة كان مسلك الإسلام في غرس روح التفاؤل والأمل واضحا جليا حيث أبطل رسول الله صلى الله عليه وسلم عادات وتقاليدا أرتبطت جميعها بالنظرة التشاؤمية والتظير و في الوقت نفسه أمر وأوجب وحث على تشريعات لا يكفي منها إيجاد روح التفاؤل بل إشباع هذه الروح لتكون هي السمة العامة للمجتمع المسلم .وعند قياسنا لأثر السنة قولية أو فعلية في إيجاد الروح التفاؤلية عند المجتمع يقف البنان عاجزا عن وصف قوة هذا الأثر إجلالا وإكبارا لعظمة إسلامنا وديننا عظمة متمثلة في الحرص على صبغ جميع الأفراد بصبغة التفاؤل والنظر للمستقبل بنظرة إيجابية وتبرز أمامنا سنة تحويل الرداء في صلاة الاستسقاء كسنة فعلية فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعلها معه أصحابه تفاؤلا بتغيير الحال للدلالة على ما سبق فعن عبد الله بن زيد بن عاصم المازني قال: ( خرج النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي فتوجه إلى القبلة يدعو وحول رداءه ثم صلى ركعتين جهر فيهما بالقراءة)<sup>(2)</sup> قال العلماء: الحكمة من تحويل الرداء تفاؤلا بأن يحول الله حال المسلمين من الشدة إلى الرخاء ومن العسر إلى اليسر ، فاشتقاقهم من التحويل أو من القلب تفاؤلا أن يقلب الله حال المسلمين إلى أحسن مما كانوا عليه. قال الإمام النووي<sup>(3)</sup>: "وفيه استحباب تحويل الرداء في أثنائها للاستسقاء قالوا والتحويل شرع تفاؤلا بتغيير الحال من القحط إلى نزول الغيث والخصب ومن ضيق الحال إلى سعته". وقال ابن حجر<sup>(4)</sup>: "واختلف في حكمة هذا التحويل فجزم بعضهم بأنه للتفاؤل بتحويل الحال عما هي عليه". قال المهلب: "وتحويل الرداء إنما هو على وجه التفاؤل بتحويل الحال عما هي عليه ، والله أعلم ، ألا ترى أن النبي ( صلى الله عليه وسلم ) ، كان يعجبه الفأل الحسن إذا سمع من القول ، فكيف من الفعل؟"<sup>(5)</sup>

(1) نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني، طبعة: إدارة الطباعة المنيرية(241/6).

(2) أخرجه البخاري في صحيحه (384/1 رقم 982) ( كتاب الاستسقاء، باب استقبال القبلة في الاستسقاء) ومسلم في صحيحه(23/3 رقم 2109) كتاب الصلاة، باب صلاة الاستسقاء، جميعهم من طريق أبي بكر بن محمد أن عباد بن تميم أخبره أن عبد الله بن زيد الأنصاري . الحديث

(3) شرح النووي على مسلم(188/6).

(4) الفتح (499/2) للمحافظ

(5) نقله ابن بطال في شرح صحيح البخاري (10/3) .

## السنة الفعلية وأثرها في صناعة التفاؤل

### د. عبدالله بن أحمد بن علي بن عثمان

ومن السنن الفعلية التي تصنع أثرا للتفاؤل عند المجتمع قلب اليمين عند الدعاء قال الشافعية<sup>(1)</sup>: " السنة في دعاء القحط ونحوه من رفع بلاء، أن يجعل ظهر كفيه إلى السماء ، وهي صفة الرهبة وإن سأل شيئا يجعل بطونهما للسماء تفاعلا لقلب الحال".

#### الخاتمة:

أن جمعنا لجملة من الأحاديث النبوية وتوجيهها واستنتاجها من أجل إثبات أثر السنة الفعلية في صناعة التفاؤل هي مساهمة في تكوين رؤية تفاؤلية باسمه تسيير بالأمة في طريق راشد وتنفض عنها غبار اليأس والقنوط حتى ترفل في أنوار الرقي والتقدم .

وقد خلص البحث إلى جملة من النتائج والتوصيات على النحو الآتي:

#### أولاً: النتائج:

- 1- التفاؤل خلق مكتسب يسعى إليه الإنسان ويبحث عنه .
- 2- الدين الإسلامي هو تفاؤل بجد ذاته فكل شيء فيه يحدث تفاعلاً دائماً ومستمرًا وينفض التشاؤم.
- 3- الوازع الديني يوجد دواراً كبيراً في تشكيل النفسية وأثرها.
- 4- أن السنة النبوية الفعلية زاخرة بالأسس والمبادئ والدعائم التربوية الحية المتجددة مما يجعل الرجوع إليها مطلباً أساسياً.
- 5- إن إدراكنا للأثر الذي تحدثه السنة الفعلية في صنع نفوس سوية يدفعنا للتمسك بها، وتطبيقها.

#### ثانياً: التوصيات:

- 1- امتثال المهدي النبوي سلوكاً في حياة المسلم
- 2- بعث روح التفاؤل والأمل في نفوس الناس من خلال هذه المعاني وهذه الحقائق التي تضمنها حديث النبي صلى الله عليه وسلم حتى يحصل في النفوس نوع من الاطمئنان والهدوء.
- 3- التمسك بالسنة النبوية والعض عليها بالنواجذ  
هذا ما تيسر لنا جمعه وفهمه وأسأل الله التوفيق والسداد والحمد لله رب العالمين

(1) فتح العزيز بشرح الوجيز لعبدالكريم بن محمد الرفاعي القزويني (99/5).

## السنة الفعلية وأثرها في صناعة التفاؤل

### د. عبدالله بن أحمد بن علي بن عثمان

#### المصادر والمراجع

1. الإحكام في أصول الأحكام لعلي بن محمد الآمدي أبي الحسن، تحقيق: سيد الجميلي، طبعة: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، (1404هـ).
2. إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني تحقيق: أحمد عزو عناية، دمشق، طبعة: دار الكتاب العربي، الطبعة: الأولى (1419هـ - 1999م)
3. أفعال الرسول صلى الله عليه وسلم ودلائلها على الأحكام الشرعية لمحمد سليمان الأشقر طبعة: دار النفائس، الأردن.
4. البحر المحيظ في أصول الفقه لبدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، تحقيق: محمد محمد تامر، طبعة: دار الكتب العلمية، بيروت.
1. تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، تحقيق: مجموعة من المحققين، طبعة: دار الهداية.
5. التحبير شرح التحرير في أصول الفقه لعلاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان المرادوي تحقيق عبد الرحمن الجبرين، عوض القرني، أحمد السراح طبعة: مكتبة الرشد (1421هـ - 2000م).
6. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، طبعة: مكتبة الرياض الحديثة، الرياض.
7. تذكرة الحفاظ لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: زكريا عميرات، طبعة: دار الكتب العلمية بيروت (1419هـ - 1998م).
8. التعريفات علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري طبعة: دار الكتاب العربي، بيروت الطبعة: الأولى.
9. الجامع الصحيح المختصر لمحمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: مصطفى ديب البغا، طبعة: دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، الطبعة الثالثة، (1407 - 1987).
10. الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، طبعة: دار الجيل بيروت + دار الأفاق الجديدة. بيروت.
11. الجامع الصحيح سنن الترمذي لمحمد بن عيسى أبي عيسى الترمذي السلمي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، طبعة: دار إحياء التراث العربي، بيروت.
12. جامع العلوم والحكم لأبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، طبعة: دار المعرفة، بيروت (1408هـ).
13. الرسالة لمحمد بن إدريس الشافعي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، طبعة: دار الكتب العلمية.
14. رسائل ابن حزم الأندلسي، تحقيق: إحسان عباس، طبعة: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
15. سنن البيهقي الكبرى لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبي بكر البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، طبعة: مكتبة دار الباز، مكة المكرمة.
16. سير أعلام النبلاء لشمس الدين الذهبي تحقيق: شعيب الأرنؤوط وحسين الأسد، طبعة: مؤسسة الرسالة.
17. شرح صحيح البخاري لأبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك ابن بطلال، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم طبعة: مكتبة الرشد، الرياض (1423هـ - 2003م).
18. عون المعبود شرح سنن أبي داود لمحمد شمس الحق العظيم آبادي أبي الطيب، طبعة: دار الكتب العلمية، بيروت.

## السنة الفعلية وأثرها في صناعة التفاؤل

### د. عبدالله بن أحمد بن علي بن عثمان

19. فتح الباري شرح صحيح البخاري لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي طبعة: دار المعرفة ، بيروت .
20. لتمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي طبعة: مؤسسة القرطبه(156/2).
21. لسان العرب لمحمد بن مكرم بن منظور ، طبعة: دار صادر ، بيروت، الطبعة الأولى.
22. معالم أصول الفقه عند أهل السنة والجماعة لمحمد بن حسين الجيزاني، طبعة: دار ابن الجوزي، الطبعة: الخامسة .
23. المعتمد في أصول الفقه لمحمد بن علي بن الطيب البصري أبي الحسين، تحقيق : خليل الميس طبعة: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ، .
24. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج لأبي زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي طبعة: دار إحياء التراث العربي ، الطبعة: الثانية.
25. الموافقات لإبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، طبعة: دار ابن عفان( 1417هـ / 1997م).
26. موقع إسلام ويب [www.islamweb.net](http://www.islamweb.net).
27. النهاية في غريب الحديث والأثر لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، طبعة: المكتبة العلمية ، بيروت ( 1399هـ - 1979م).
28. نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني، طبعة: إدارة الطباعة المنيرية.